



جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم أصول التربية

تطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية

دراسة ميدانية

Developing Special Education Teachers Training Programs in
The Light of Their Professional Needs: A Field Study

إعداد

الباحث/ محمد دسوقي عبد العاطي صبيحة

إشراف

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

ملخص البحث

مقدمة:

تشهد المجتمعات منذ مطلع هذا القرن العديد من التطورات في كافة المجالات التي تؤثر بلا شك في طبيعة هذه المجتمعات وتركيباتها بأشكال متباينة طبقا لطبيعة كل مجتمع، حيث يظهر كل يوم معطيات جديدة تحتاج إلى أساليب وخبرات وفكر ومهارات جديدة حتى تكون قادرة على التعامل مع هذه المعطيات، وعليه برزت أهمية وجود تربية مناسبة لهذه التطورات وبكافة معطياتها على هذه المجتمعات وذلك بهدف إعداد وتشكيل فرد يكون قادر على مسايرة هذا التطور وذلك من خلال إعادة النظر في النظم التعليمية مفهوما ومحتوى وأسلوبا .

فالتعليم عملية اجتماعية أي مرتبطة بالمجتمع ، وطالما ظلت المجتمعات متطورة ومتغيرة يظل المعلم ديناميا متطورا، كما انه تفاعل معقد بين المعلم والمتعلمين لتحقيق الأهداف التربوية ضمن نظام يتكون من مدخلات وعمليات و مخرجات لمساعدة الآخرين على التعلم وتزويد الطلاب بالمعلومات أو المهارات ، كما أن لكل مهنة ميزتها، فإن لها مشاكلها أيضا التي تتفاوت من البساطة إلى التعقيد وتشارك مهنة التعليم مع المهن الأخرى في ذلك ، حيث يواجه المعلمون في الميدان مشكلات يومية متنوعة انبثقت في معظمها من عدم تلبية احتياجات المعلم المهنية ، وخاصة إذا تذكرنا أن المعلم هو صاحب المهنة التي تتعلق بالهندسة البشرية، والإعداد للحياة، وتربية الجيل وتهيئته^(١).

واعتبرت منظمة اليونسكو إعداد المعلم إستراتيجية لمواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ولذلك فإن تعميق مهنة التعليم وتطويرها لصالحه يوجب إعداده إعدادا متكاملأ أكاديميا وثقافيا ويستلزم ذلك أيضا تنميته تربويا ومهنيا عن طريق التدريب لتمكنه من التفاعل المبدع مع متطلبات تخصصه ومستجدات عصر التقنية^(٢).

ذلك حيث يعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة بمثابة تربية مستمرة منذ بداية دخول المهنة وحتى الخروج منها، وهذا يعنى أن تربية المعلم لا تنتهي بانتهاء مرحلة الإعداد قبل الخدمة في كليات التربية وإنما تدوم وتستمر طيلة حياته المهنية^(١).

ومن ثم فقد احتلت مسألة إعداد المعلم ومساندته في النمو المهني والمادي مكانه مميزة في عمليات

(١) شمس الدين فرحات الفقى: كيف تكون معلما ناجحا، أسس ومهارات المعلم الناجح، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١، القاهرة، ٢٠١٠ ، ص٢١.

(٢) صديقة محمد عبيد : رخصة المعلم في مسيرة التمهين بوزارة التربية والتعليم ، ورقة مقدمة في ورشة عمل شبه الإقليمية حول إعداد وتدريب المعلم - بتنظيم من مكتب اليونسكو في كل من الدوحة والقاهرة - المنامة ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦، ص ٨ .

(١) شكري عباس حلمي ،محمد جمال نوير: تعليم الكبار"دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامي في إطار مفهوم التعليم المستمر"، القاهرة، دار التوفيق للطباعة والنشر ، ١٩٨٢م، ص١٣.

التخطيط والإصلاح التربوي وذلك بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١م بالقانون ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧م بتعديل بعض أحكام قانون التعليم الخاص بأعضاء هيئة التعليم وإنشاء الأكاديمية المهنية للمعلمين ، بحيث تكون هيئة عامة لها الشخصية الاعتبارية وتتبع وزير التربية والتعليم وتهدف الأكاديمية إلى تنمية المعلم ورعايته مهنيا وتطبيق الكادر الخاص بالمعلمين^(٤).

وهنا تبرز أهمية الإعداد المهني للمعلم وإمداده بالثقافة النفسية و التربوية بحيث تتضمن الفهم الواعي والعميق بمطالب النمو المهني في كل مرحلة ، وطرق التدريس ذات الفاعلية ، وطرق تناول المقررات والمناهج ، والعوامل المؤثرة في التحصيل والفهم، وغيرها من العوامل التي تميز بها المعلم المعد إعدادا تربويا ومهنيا عن نظيره غير المعد في هذا المجال^(١).

ويمكن القول أن تطوير الأداء المهني للمعلم أثناء الخدمة - خاصة في مجال التربية الخاصة- لابد أن يراعى فيه أولا تحديد الاحتياجات المهنية لهؤلاء المعلمون.

حيث يمكن أن تكون الاحتياجات المهنية للمعلم هي أصل تلك المشكلات غير معروفة وغير واضحة لجميع المعلمين ولذلك ينبغي أن يحسوا باحتياجاتهم بأنفسهم ما أمكن لتلبيتها وحل مشكلاتهم حتى يجدوا حوافز للعمل والتقدم وتطوير العملية التعليمية^(٤).

ونظرا لكون عملية تحديد الاحتياجات المهنية ليس عملا سهلا كما يظن البعض ، فهو عمل مسحي منظم يكون في العادة عبارة عن جهد تعاوني جماعي يقوم به العديد من المؤسسات الأفراد بغية معاينة وفحص الفجوة ما بين أهداف محددة وضع قائم فعلا.

فإنه يمكن لجهة واحدة أو أكثر من الجهات التالية الإسهام في تحديد الاحتياجات المهنية^(٢):

١. المتدرب لأنه الشخص الوحيد الذي يشعر بجوانب القصور لديه أكثر من غيره.
٢. الرئيس المباشر الذي يشرف على المتدرب المراد تحديد احتياجاته التدريبية.
٣. اختصاصي التدريب وهو الشخص المتفرغ لشئون التدريب الفنية والذي تقع على عاتقه مسؤوليات تحديد الاحتياجات التدريبية.

(٤) قانون التعليم رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل نص أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، مادة ٧٠ .

(١) نبيل محمد زايد: النمو الشخصي والمهني للمعلم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ط ٤ ، ٢٠٠٢، ص ٢٠.

(٤) يوسف عبد القادر: تنمية الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٧٦، ص ١٨.

(٢) يونس ناصر : الاحتياجات التدريبية ، ورقة مقدمة للدورة التدريبية لمسئولي تدريب المعلمين في ليبيا، في الفترة من ٢١ - ٢٢ أكتوبر ١٩٩٥م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٥م، ص ٥٩.

٤. الخبير المتخصص والمستشار وهو الشخص الذي ينتمي إلى هيئة تدريبية أو استشارية مستقلة متخصصة في التدريب واحتياجاته.
٥. الإدارة العليا (المحلية أو المركزية) وذلك بحكم إشرافها على المتدرب، ووجود التقارير الدورية لديها عنه طول فترة عمله في موقعه التابع لها.
٦. مراكز التدريب المتخصصة وهي التي تعتبر بمثابة بيوت الخبرة المتخصصة، والتي تمتلك من الخبرات الطويلة والتقنيات والطرق المسحية ما يؤهلها للعب دور بارز ومؤثر في شؤون التدريب.
- وإذا كان تحديد الاحتياجات المهنية له أهميته في تحسين وتطوير البرامج التدريبية ، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية.

مشكلة الدراسة:

تعد قضية إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة من القضايا الهامة التي تتصدى لها البحوث والدراسات التربوية الحديثة على المستوى المحلى والعالمي ، فاختيار هذا المعلم اختياراً جيداً وإعداده الإعداد المناسب يعد من العوامل المؤثرة في تربية وتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة ، حيث تتطلب مهنة التدريس بمجال التربية الخاصة فيمن يقوم بها الكثير من الإمكانيات والصلاحيات للقيام بالمسؤوليات والأدوار المنوط بها وفهم طبيعة وخصائص ذوى الاحتياجات الخاصة وفقاً لنوع ودرجة الإعاقة ، وتوافر بعض الصفات والسمات الشخصية والمهنية المتميزة ، وحاجة المهنة إلى مهارات أكثر تعقيداً وأساليب أكثر تنوعاً مما يحتاج إليه الطفل العادي.

وعلى الرغم من ذلك نجد كثيراً من البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة يوفر لها الإمكانيات المادية ولا تستثمر بصورة جيدة في تحقيق أهدافها مما يجعل الإنفاق هدراً تعليمياً وليس استثماراً تدريبياً دون عائد ومنتج فعال، بالإضافة إلى غياب إطار فلسفي لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وإشباعها^(١).

وفي ضوء ذلك يتبين وجود قصور في إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة من خلال البرامج التدريبية الحالية، مما يتطلب الاهتمام بتطوير برامج تدريب معلم التربية الخاصة وذلك في ضوء احتياجاتهم المهنية، حيث يرتبط نجاح تلك البرامج التدريبية متى راعت الاحتياجات المهنية لهؤلاء المعلمين ، وذلك لتحقيق النمو المهني الصحيح للمعلم^(١).

(١) صالح عطية محمد، عبد العليم محمد عبد العليم: فاعلية التقويم الذاتي لمهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١١٥، يناير ٢٠٠٣م، ص ١٩٣.

(١) مؤمن حسن مصطفى القاضي: فاعلية برنامج إرشادي لتدريب معلمي التربية الفكرية على تحمل سلوكيات تلاميذهم غير التكيفية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣.

تساؤلات الدراسة:

بناء على ما تقدم تصاغ تساؤلات الدراسة فيما يلي :

س ١. ما واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة في مصر؟

س ٢. ما الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة؟

س ٣. ما واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية ؟

س ٤. ما التصور المقترح لتطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، وذلك عن طريق الكشف على واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة وتحديد قائمة الاحتياجات المهنية.

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة إلى :

- أن التدريب يحمل أهمية كبرى في تنمية وتحسين أداء المعلمين مما يتطلب دراسة برامج بصورة مستمرة.
- أن معلم التربية الخاصة يحتاج إلى العديد من الدراسات في مجال تنميته وتحسين أدائه.
- أن الاحتياجات المهنية سبيل من السبل الأساسية لتحسين وتطوير برامج التدريب.
- انه لا توجد دراسات أجريت على تطوير هذا النوع من البرامج.

منهج الدراسة :

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي الذي يفيد في رصد ظاهرة البحث وتحديد الحقائق المتعلقة بالواقع الحالي ومن ثم جمع البيانات والمعلومات التي لها صلة بالدراسة الحالية وتحليل المادة التي تم تجميعها، لاستخلاص الدلالات التي توصلت إليها الدراسة الحالية، ولذا يمكن التوصل إلى نتائج وتفسيرها بما

يحقق الأهداف التي تسعى إليها الدراسة^(١). ويناسب ذلك المنهج طبيعة الدراسة حيث يحاول الباحث وصف واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة ، والتعرف على قائمة الاحتياجات المهنية لهم وتقديم التصور المطلوب.

أدوات الدراسة :

طبقت استبانته للتعرف على الاحتياجات المهنية على معلمي التربية الخاصة ، وللتعرف على واقع التدريب وأهم المشكلات التي تعاني منها برامج تدريب معلمي التربية الخاصة وكذلك مقترحاتهم للتغلب على هذه المشكلات من خلال التعرف على احتياجاتهم المهنية وذلك عن طريق إعداد قائمة من الاحتياجات المهنية من وجهة نظرهم.

عينة الدراسة :

- بعض معلمي التربية الخاصة من مدارس التربية الخاصة بمحافظة المنوفية.
- بعض مدربي برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة بمحافظة المنوفية.

حدود الدراسة :

- الحدود الموضوعية: تطوير برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية.
- الحدود الجغرافية: محافظة المنوفية مجالا للدراسة الميدانية .
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من معلمي التربية الخاصة من مدارس التربية الخاصة بمحافظة المنوفية، وعينة من مدربي برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة بمحافظة المنوفية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

مصطلحات الدراسة :

١. التدريب : training

تشتق كلمة تدريب في اللغة العربية من الفعل " درب " ويعنى درب به أى اعتاده وأولع به ودرب على الشئ أى تمرن وحذق عمل الشئ ويقال درب فلانا البعير أى علمه السير على الدروب^(١).

كما يعرف بأنه : عملية منظمة مستمرة محورها الفرد وتهدف إلى إحداث تغييرات محددة حالياً ومستقبلياً

(١) أحمد الخطيب؛ آخرون: دليل البحث والتقويم التربوي، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص٦٢.

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ج ١١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٢٧٧ .

ويتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمنظمة التي يعمل بها^(٢).

٢. التدريب أثناء الخدمة : In – service Training

يعرف التدريب أثناء الخدمة على انه : مجموعة من البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة أو الورش الدراسية وغيرها من التنظيمات التي تنتهي بمنح شهادات أو مؤهلات دراسية تهدف إلى تقديم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي والارتقاء بأدائه التربوي والأكاديمي من الناحيتين النظرية والعلمية^(٣).

٤. الاحتياجات المهنية :

عرف عثمان ؛ وشلبي (٢٠٠١) الاحتياجات المهنية بأنها: المعارف والقدرات اللازمة لأداء مهام وأعمال الوظيفة التعليمية بدرجة عالية من الكفاءة والقدرة والدقة والإتقان^(٣).

وعرفها الحربي (٢٠١٣) بأنها: مجموعة المهارات والمناشط المطلوب إدخالها على السلوك الوظيفي للمعلم المتمثل في التدريس، والإرشاد الأكاديمي، والقيمة العلمية^(٤).

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف الاحتياجات المهنية إجرائيا في الدراسة بأنها: تلك المعارف والمهارات والخبرات التي تلزم معلم التربية الخاصة حتى يكون قادرا على تطوير أداءه المهني بكفاءة وإتقان في ضوء تطوير البرامج التدريبية التي يتلقاها.

٥. التربية الخاصة Special Education:

تعرف التربية الخاصة من ناحية ما تحققه من أهداف ، على أنها عبارة عن مجموعة من الخدمات والمساعدات المنظمة والهادفة (التربوية والصحية والنفسية) التي تقدم للأفراد غير العاديين ، وهم الذين لهم ظروف خاصة ومستوى خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين ومستواهم فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم

(٢) خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة (بميك) : المناهج التدريبية المتكاملة ، منهج مهارات التدريب ، إدارة المراكز التدريبية ، ط٣ ، القاهرة ، مركز الخبرات المهنية ، ٢٠٠١ ، ص ١ .

(٣) احمد حسين القانى وعلى احمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ٦٣ .

(٣) ممدوح عبد الهادي عثمان، سامي محمد شلبي: فاعلية برنامج لتنمية مهارات السكرتارية التعليمية للعاملين بالسكرتارية بجامعة حلوان في ضوء احتياجاتهم المهنية، دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، العدد (٧٣)، سبتمبر ٢٠٠١، ص ٩٠.

(٤) عبد الله مزعل عوض الحربي، تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمام في ضوء احتياجاتهم المهنية، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس - مصر، العدد (٣٧)، الجزء (٣)، ٢٠١٣، ص ٢٩٦.

، وذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموًا سليمًا متكاملًا متوازنًا يؤدي إلى تحقيق الذات ، ومساعدتهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه (١) .

ويمكن تعريف التربية الخاصة إجرائيًا في الدراسة بأنها: نوعية خاصة من الرعاية التربوية تقدم للأطفال ذوي الإعاقات السمعية والبصرية والفكرية ، والذين تقصر قدراتهم العقلية أو البدنية عن متابعة التعليم في المدارس العامة ، ويقوم بالتدريس لهم معلمون مؤهلون لهذا الغرض.

٦. معلم التربية الخاصة Special Education Teacher:

يقصد بمعلمي التربية الخاصة أولئك المعلمين الذين يقومون بالتدريس لفئات التلاميذ غير العاديين داخل فصول الدراسة التابعة لوزارة التربية والتعليم (٣) .

ويمكن تعريف معلمي التربية الخاصة إجرائيًا في الدراسة بأنهم : المعلمون المتخصصون المؤهلون معرفيًا ومهاريًا للقيام بأعمال التدريس في مدارس وفصول التربية الفكرية والسمعية والبصرية للأطفال الذين يندرجون ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الملحقين بهذه المدارس وفقًا لنوع الإعاقة.

الدراسات السابقة :

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الكنيسي (٢٠٠٠) (١):

حيث تناولت الدراسة واقع مدارس التربية الخاصة من خلال القرارات والتشريعات المنظمة للعمل بها وتحليل القوى والعوامل المجتمعية التي أثرت على السياسة التعليمية في مصر وإمكانية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا الميدان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتاريخي، وتوصلت الدراسة إلى عدم وضوح الأهداف لدى العاملين بمجال التربية الخاصة ، إلى جمود الهيكل التنظيمي وانعكاساته على المعلمين وتقليدية البرامج التدريبية باستمرارية برامج التدريب على مدار العام للقائمين على التدريب الخاصة من مديريين

(٣) عبد القادر محمد عبد القادر : فاعلية برنامج في الرياضيات في ضوء نموذجي تحليل المهمة وتدريب العمليات العقلية في تنمية مهارات الرياضيات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بنها - جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤ .

(٢) على حمدان على : الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢ .

(١) أمينة إسماعيل على الكنيسي: دراسة تقييمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، بنها، ٢٠٠٠ .

دراسة نجوى جمال الدين (٢٠٠٢) (٢):

وجاءت الدراسة للتعرف على واقع التخطيط لإعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة وقد استخدمت المنهج الوصفي لدراسة واقع برامج إعداد المعلمين وكانت أهم نتائجها ضرورة مراجعة جميع برامج الإعداد المتخصص والتدريب لمعلمي التربية الخاصة مع الأخذ في الاعتبار أن تتضمن خصائص الدارسين ومهارات وطرق التدريس والتقويم واستخدام التكنولوجيا والممارسة العملية والميدانية، كما أوصت بان يطبق نظام قضاء سنة للمعلم مساعدا بالمدرسة قبل مزاوله المهنة للحصول على رخصة مزاوله المهنة والاستفادة من المعلمين ذوى الخبرة في تدريب ومساعدة الطالب المعلم.

دراسة محمد عبد الحميد ، محمد فتحي قاسم (٢٠٠٤) (٣):

وقد هدفت الدراسة إلى : التعرف على احدث الاتجاهات والخبرات العالمية المعاصرة فى مجال تدريب معلمي التربية الخاصة، والوقوف على مدى الاستفادة الاتجاهات والخبرات العالمية المعاصرة في تطوير برامج هؤلاء المعلمين في مصر. الوقوف على واقع منظومة تدريب معلمي التربية الخاصة في مصر. واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل النظم، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان الذي تم تطبيقه على عينة مكونة من ١٦٠ معلما من معلمي التربية الخاصة في محافظات القاهرة والشرقية وبنى سويف .وتوصلت الدراسة إلى : اعتماد التخطيط العلمي كأساس وإستراتيجية عمل في منظومة التدريب. تنظيم الهيكل التدريبي للوزارة والمديريات والإدارات التعليمية وإعادة توظيف وظائف المسؤولين عن التدريب. تنمية مهارات المعلمين على التعليم الذاتي والتقويم الذاتي. تقديم حوافز مادية ومعنوية للمتدربين.

دراسة أحمد عبد المعبود (٢٠٠٦) (١):

(٢) نجوى يوسف جمال الدين: التخطيط لإعداد معلم ذوى الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التطورات الحديثة والواقع الميداني ، مجلة التربية والتنمية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، السنة العاشرة، العدد ٢٥، مارس ٢٠٠٢.

(٣) محمد عبد الحميد محمد ، محمد فتحي قاسم : تطوير منظومة تدريب معلمي التربية الخاصة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة التربية ، العدد (١١) ، السنة (٧) ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، مارس ٢٠٠٤.

(١) أحمد عبد المعبود شطا: دراسة تقييمية لبرنامج البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٦.

هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب النظام الحالي لإعداد معلم التربية الخاصة من خلال البعثة الداخلية وكذلك التعرف على بعض التجارب والأساليب العالمية لإعداد معلم التربية الخاصة ، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف وتحليل البيانات ، ومن أدوات الدراسة استبيان للطلاب المعلمين המתحقين بالبعثة ، والزيارة الميدانية للإدارة العامة للتربية الخاصة ، والمقابلات الشخصية مع أعضاء هيئة التدريس بالبعثة ، وبلغ إجمالي العينة المختارة (١٢) عضو هيئة تدريس منهم (٥) أعضاء هيئة تدريس يعملون بوزارة التربية والتعليم بنسبة (٤١,٧ %) من إجمالي العينة و(٧) أعضاء هيئة تدريس يعملون بالجامعات بنسبة (٥٨,٣ %) من إجمالي العينة المختارة . وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات خاصة ببرنامج البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة من حيث أهداف برنامج البعثة ككل ، والاختبار الشخصي ، ونظام الدراسة ، ومشكلات متعلقة بالمبنى ، وقصور الإمكانيات المتاحة لنجاح البرنامج.

دراسة نيللى السيد (٢٠٠٦) (٢):

وقد هدفت الدراسة إلى : التعرف على الواقع الفعلي لتدريب المعلمين أثناء الخدمة. التعرف على أهم التجارب العالمية المعاصرة ومحاولة الاستفادة منها في تحديث برامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على خلق جيل جديد قادر على التواصل مع شبكات الكمبيوتر والانترنت من خلال إعداد المعلمين القادرين على مواكبة المتغيرات المعاصرة والتكامل مع تكنولوجيا التدريب والتعليم بكافة جوانبها ، والتأكيد على أهمية تدريب المعلمين عن بعد أثناء الخدمة.

دراسة منى سليمان (٢٠٠٦) (١):

وقد هدفت الدراسة إلى : التعرف على نظم وبرامج تدريب المعلمين بصفة عامة وبرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بصفة خاصة. التعرف على خبرات بعض الدول فى مجال تدريب المعلمين بصفة عامة وتدريب معلمي التربية الخاصة بصفة خاصة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبيان كأداة للبحث، وتم تطبيق ٣ استبيانات، الأولى على عينة من معلمى الإعاقة السمعية وعددهم ١٧٠ معلماً، و٨٠ من معلمى الإعاقة البصرية ، و١٧٠ معلماً من معلمى الإعاقة العقلية . والثانية على عينة مكونة من ١٣ موجهاً من موجهى الإعاقة السمعية ١٣ موجهاً و، و١١ موجهاً من موجهى الإعاقة البصرية ١١ موجهاً، و١٦ من موجهى الإعاقة العقلية. والثالثة على عينة من أعضاء هيئة التدريس العاملين فى مجال إعداد معلمى التربية

(٢) نيللى السيد الرفاعي عاشور : رؤية مستقبلية لتحديث برامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية عن بعد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦ .

(١) منى محمد سليمان : تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة فى ضوء احتياجاتهم التدريبية والاتجاهات التربوية الحديثة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦ .

الخاصة بكليتي التربية (جامعة عين شمس جامعة حلوان). وكان من أهم نتائجها إتباع مدخل الإعداد والتدريب القائم على الكفايات التدريبية والربط بين الكفاءات والاداءات والاحتياجات التدريبية في بناء برامج التدريب. الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة بالتحول من مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة كإطار محدود إلى مفهوم التنمية المهنية كإطار عام يشمل جميع العاملين بالتربية الخاصة .

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

دراسة كوك (Cook, 2016) (٢):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في تدريب معلمي التربية الخاصة وذلك من خلال تصميم برنامج تدريبي بالتعاون بين ثلاث جامعات بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة الدراسة والتي تكونت من (٢٤) معلما ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة تفضيل المشاركين في الدراسة من أفراد العينة طرق العرض والتقييم الحديثة وأن فعالية البرنامج تصبح أكثر قدرة من الطرق التقليدية غير التفاعلية.

دراسة فرانكس (Franks, 2011) (١):

وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل الممارسات التقييمية لبرامج إعداد وتدريب معلمي التربية الخاصة في عدد من مدارس التربية الخاصة بالمملكة المتحدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج المسحي، وطبقت الدراسة استبانة على أفراد العينة والتي تمثل قوامها من (١٤٢) معلما. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الأنشطة لازالت تعتمد على أساليب القياس والتقييم التقليدية وأوصت بإتباع أساليب تقييمية معاصرة تتناسب مع طبيعة البرامج التدريبية لهذه الفئات.

دراسة ماري برونل (Brownell , Mary , 2005) (2) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على المقررات المنهجية لإعداد معلم التربية الخاصة ، وهذه المقررات تتضمن اختيارات من بين طرق مختلفة لإعداد المعلمين في مجال التربية الخاصة وهذه الاختيارات تشمل مناقشات كثيرة ومستمرة لأن نقص إعداد معلم التربية الخاصة يصل إلى حد الأزمة ، كما أن البحث في مجال

(٢) Cooke, Nancy (2016). **Using Distance Education Technology to Train Special Education Teacher – A Case Study.**

(١) Franks, David. (2011). Program Assessment Practices in Special Education teacher Preparation programmers. **Preventing School Failure**, V. 45 no. 4, P. 182 – 86.

(2) Brownell , Mary : (2005). Critical Features of Special Education Teacher Preparation A Comparison with General Teacher Education and Special Teacher Education , **Journal of Special Education** , Austin taxes.

التربية الخاصة يكاد يكون منعدم تقريبا ، ولمساعدة المتعلمين ينبغي تحليل الأدبيات لكل من معلم الفئات الخاصة والعاديين تجاه حدين الأول: أننا نقدم عمل جماعي بعيدا عن مجال التربية العامة لتحليل برامج المعلم ، والثاني: أننا نستخدم هذا العمل الجماعي في تحليل دور معلم التربية الخاصة ، لذا فإنه لكي تكون برامج التربية الخاصة فعالة ومؤثرة ينبغي أن تحاط بمجموعة من الأوصاف والتقييمات ، وقد أوصت الدراسة بعدد من الخطوات المحددة الضرورية لتحسين القاعدة البحثية في مجال إعداد معلم التربية الخاصة.

دراسة مندينا (Mendina, et.al. 2002) (٣):

هدفت الدراسة إلى تقييم برامج تدريب معلمى التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي . وقد تم تنفيذ البرنامج في إقليم المدارس الموحدة في ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٩) طالبا من طلاب التربية الخاصة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إنهاء ١٠٤ طالب من ١٠٩ طالبا في هذا البرنامج منذ عام ١٩٩٢، ثم أكمل ١٥ مشارك سابق درجة الماجستير في التربية وقد ظل معظم طلاب إقليم النافاجو في المنطقة ، وضمنوا وظائف تدريسية مع مدارس إقليم كاينتا للمدارس الموحدة التابعة لولاية أريزونا.

دراسة كارولين كريست (Chryst , Carolyn F. , 2001) (١) :

هدفت هذه الدراسة تحليل مسؤوليات وأدوار معلمي التربية الخاصة للطفولة المبكرة ، وقد أوضحت المرحلة الأولى من الدراسة الأدوار الرئيسية والمسؤوليات وتحديات معلمي التربية الخاصة ، والمشاركين في معرفة هذه الأدوار ومنهم معلمي الطفولة المبكرة ، المشرفين ، الوالدين ، لجنة الخبراء ، والمرحلة الثانية من الدراسة ركزت على منهج برامج التربية الخاصة ، وتقرير مديري برامج الإعداد حول محتوى المناهج وتوضيح عدد المقررات وأنواع الأنشطة التعليمية التي تخاطب مسؤوليات المعلم ، وفي المرحلة الثالثة جاءت استجابات الدراسة الاستطلاعية لمعالجة سؤال البحث : هل برامج إعداد معلمي التربية الخاصة يتم اختيارها بشكل يناسب الأدوار والمسؤوليات المحددة للمعلمين والعاملين في التربية الخاصة للطفولة المبكرة ؟ ، وقد أوضحت الدراسة أن المجالات التي اختيرت كانت جيدة وتم تحديدها ومناقشتها ، وعرضت الدراسة مجموعة اقتراحات لتفعيل برامج إعداد معلم التربية الخاصة.

(٣) Mendina, Catherine; and others: (2002). An Evaluation of a decade of a rural field-based special and elementary teacher training program, the vital role of rural schools, **annual national conference proceeding of the American council on rural special education**, 22nd, Reno, NV, Mar 7-9, P6.

(١) Chryst , Carolyn Frances : (2001). Aligning Itinerant early Childhood Special Education Teacher Preparation Programs with the Roles and Responsibilities Identified by Adults Involved in the Delivery of Services to Young Children with Special Needs , **Diss. Abst. Inter.** Vol. 62 - 06 , Section. A, P. 2079.

دراسة وليام دوجلاس (William Douglas , 2001) (٢) :

في بداية الثمانينات لم يكن هناك اهتماما واضحا بإكساب الطلاب للمهارات الضرورية للعمل الناجح والحياة المستقلة ، دفعت هذه النتائج غير المرضية وزارة التربية الأمريكية ١٩٨٤ لاقتراح مبادرة جديدة للعمل مع الفئات الخاصة أثناء الدراسة والتأهيل ، وقد تطورت هذه المبادرة عام ١٩٩٠ باعتماد مؤسسات إعداد معلم الطلاب ذوى الإعاقة واستخدام أفضل الممارسات التربوية والمنهجية ، ونظرا لإهمال برامج إعداد المعلم ، قرر قسم التنمية المهنية ولجنة دراسة التغير عام ١٩٩٩ تقييم برامج إعداد معلم التربية الخاصة قبل الخدمة فى كافة أنحاء الولايات المتحدة والعمل بالمعايير الملائمة لتكون موضع اهتمام ، وتم عمل دراستين استطلاعتين على ٩١٥ معلم من الملتحقين ببرامج الإعداد بالدولة وشمل الاستطلاعين قائمة من أسئلة احتوت الكفاءات الضرورية لتحقيق مزاوله أفضل للعمل.

وفي ضوء ما سبق يتناول الباحث في هذا البحث واقع تدريب معلمي التربية الخاصة، وأهم البرامج التدريبية المقدمة لهم في ضوء المحاور الآتية:

أولاً: تدريب معلمي التربية الخاصة.

ويمكن تعريف معلمي التربية الخاصة بأنهم : المعلمون المتخصصون المؤهلون معرفيا ومهاريا للقيام بأعمال التدريس في مدارس وفصول التربية الفكرية والسمعية والبصرية للأطفال الذين يندرجون ضمن فئات ذوى الاحتياجات الخاصة الملتحقين بهذه المدارس وفقا لنوع الإعاقة.

وقد اهتمت الدولة ممثلة في وزارة التربية والتعليم بتعليم فئات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وبذلت الجهود لتوفير فرص تعليم مناسبة لهم، وقد تمثلت تلك الجهود في إنشاء العديد من مدارس التربية الخاصة، وعقد الدورات التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، وعقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل الدولية والإقليمية في مجال التربية الخاصة^(١).

وفي ضوء ما سبق يتضح أنه على الرغم من الجهود التي تبذلها الدولة نحو تعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، ممثلة في الجهود التي تبذلها وزارة التربية التي تتولى إطلاق مدارس جديدة، والإنفاق على

(2) Anderson , william Douglas : (2001). An Assessment of Transition Content Areas Emphasized in Special Education Teacher Preparation Programs Throughout the United States , **Diss. Abst. Inter.** Vol.63 – 04 , Section. A , P. 1300.

(٢) المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، رؤية شعبة بحوث التخطيط التربوي النشرة الدورية للمركز، العدد الحادي عشر، القاهرة ، أبريل ٢٠٠٨، ص ٢٢.

المدارس، وتوفير الكوادر البشرية ذات الكفاءة، إلا أن بعض الدراسات السابقة أشارت إلى وجود اتفاق عام علي أهمية تطوير نظم تدريب معلمي التربية الخاصة في الدول المتقدمة والنامية علي حد سواء استناداً للتطورات العالمية المعاصرة بجوانبها العملية والاجتماعية والثقافية وحتى يكونوا معلمو التربية الخاصة قادرين علي تناول الخبرات العالمية في هذا المجال كمصدر هام في تطوير النظم التعليمية والتكيف معها ورسم سياستها ومن جانب هناك تزايد متسارع في الاهتمامات العالمية بتحقيق أقصى رعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تعليمهم وتدريب معلمهم تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد.

٢. أهداف تدريب معلم التربية الخاصة:

لعل التحولات العالمية والتطورات الثقافية والتكنولوجية والعلمية أدت إلى تحول كبير على مستوى الأنظمة التعليمية وفي القلب منها عملية التنمية المهنية للمعلم، وبدوره تحول الهدف من تدريب المعلمين أثناء الخدمة من مجرد التدريب علي بعض مهارات التدريس وتخطيط الدروس وإعداد المواد التدريسية والتقييم إلي هدف أعمق وأشمل في إطار المهنة وهو إحداث التنمية المهنية الشاملة حيث تم الالتفات إلي تمكين المتدرب من معارف ومهارات متصلة بالجوانب المهارية والوجدانية والاجتماعية والأيدلوجية للمعلمين هذا إلي جانب الجوانب المعرفية^(١).

وحدد ديشموك؛ و ميشرا (Deshmogh & Mishra, 2014) الأهداف والغايات المنتظرة من تدريب المعلمين أثناء الخدمة في النقاط التالية^(١):

- تدعيم خبرات و مهارات المعلمين بشكل مستدام.
- منح المعلمين الفرصة لتحسين قدراتهم التربوية والتعليمية في شتى مجالات عملهم.
- جعل المعلمين في حالة استعداد لفهم ومواجهة المواقف المستحثة في المجتمع ليكون باستطاعتهم إعداد طلابهم لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية الثقافية الجديدة.
- منح المعلمين الفرصة للحصول على مؤهلات أعلى لتطوير مهاراتهم و قدراتهم.
- رفع المستوى المهني الإبداعي لجموع المعلمين ككتلة مجتمعية .
- مساعدة المعلمين في علاج أوجه القصور في تدريباتهم الأولية السابقة لتحقيق أكبر قدر من الفعالية.
- زيادة دافعية المعلمين عن طريق دفع الإدارات التعليمية لتحسين دخول المعلمين وتقديرهم بالشكل الذي يتناسب مع سعيهم المستمر للتطوير.

(١)Teacher Professional Development, **A primer for parents and community Members, the finance project and public Education Network.** 2005. p.7.

(١)Deshmogh, N. & Mishra, M. A brief history of teacher education programmers. **Indian journal of applied research.** (vol) 4, (no)8. 2014, p.44.

٣. أهمية تدريب معلم التربية الخاصة:

يعتبر التدريب خياراً استراتيجياً لأي جهة تتطلع إلى إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية حاجات العمل التطورات والتغيرات السريعة التي تحدث في مجالات العمل ومواكبة التطورات الحادثة في كافة المجالات. ويرى خان (Khan, 2015) بأن أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة تتمثل في دفع المعلم إلى السعي المستمر نحو تطوير قدراته و مهاراته لأن التعليم عملية طويلة الأمد، ولا بد للمعلم أن يستمر في تعلم كل ما هو جديد لكي يكون معلماً حقيقياً، و لأن التعليم عملية ديناميكية متغيرة فكل النظريات السابقة التي طالتها النقد في الوقت الحاضر كانت في وقت ظهورها تتمتع بمصداقية كبيرة^(٢).

وفي ضوء ذلك تنطلق أهمية تدريب معلم التربية الخاصة من خلال العديد من الاحتياجات والكفايات والمعارف والمتغيرات التي أدت إلى ضرورة هذا الإعداد للمعلم لتعامله المباشر مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفيما يلي توضيح لأهمية تدريب معلم التربية الخاصة:

- تدريب معلم ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر أهمية من غيره إذ أن هؤلاء الأطفال بمختلف فئاتهم لديهم مشكلات كثيرة مثل صعوبة التحكم في البيئة وصعوبة التنقل والحركة والتعلم لنقص الحواس والشعور بعدم الأمن والانطواء ، أو سرعة التعلم عند المتفوقين ، وهذه المشكلات تستلزم من المعلم الصبر والمران والخبرة والتعاون مع غيره من الأخصائيين الذين يتابعون الطفل^(١).

٤. أساليب تدريب معلمي التربية الخاصة:

تعتبر أساليب التدريب أحد عناصر عمليات نظام التدريب، وتتعدد الأساليب والوسائل المستخدمة في نظم تدريب المعلمين أثناء الخدمة وتتنوع حسب أهداف ومدة ونوع البرامج التدريبية التي يتم تنفيذها. حيث يتم استخدام الوسائل الحديثة والمتقدمة وفقاً لإمكانات وقدرات أجهزة ومراكز التدريب القائمة بعملية التدريب. ويفيد هذا التنوع في تحقيق الأهداف المرجوة من نظم التدريب في إطار النظام التعليمي^(٢).

ويعرف (السكرانه، ٢٠٠٩) الأساليب التدريبية على أنها تلك : الوسائل والطرق التي يتم استخدامها من أجل إيصال وتوضيح المفاهيم والمهارات للمشاركين بالدورات والبرامج التدريبية وفق منهجية علمية سليمة^(٣).

(٢) Khan, Z. In-service Teacher Training Education in India. 2015. <http://www.yourarticlelibrary.com/education/in-service-teacher-training-education-in-india/45258/>

(١) Mary Louise Dufy: A comparative Study of Special Education and Regular Education Teacher Planning Practices , **Dissertation Abstracts International** , Vol.53 , No.9 , 2003 , P.

(٢) صالح زهران الخولي، الاتجاهات المعاصرة في نظم تدريب المعلمين. كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع. ٢٠١٥، ص ١٤.

(٣) بلال خلف السكرانه، التدريب الإداري، ط١. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٤٢.

ثانياً: برامج تدريب معلمي التربية الخاصة:

تعرف برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة بأنها تلك البرامج التي تقدم للمعلم أثناء الخدمة بهدف تطوير معارفه و خبراته ومهاراته الفنية، ولكي يكون التعليم إبداعياً فإن ذلك يتطلب تحديثاً مستمراً للمهارات الفنية والتقنية للمعلم.

وهو كل برنامج منظم ومخطط يمكن المعلمين من النمو في المهنة التعليمية بالحصول على العديد من الخبرات الثقافية والتربوية والأكاديمية، وكل ما من شأنه الارتقاء بمستوى عملية التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المعلمين الإنتاجية^(١).

وبعد أوجزت أحلام الشربيني (٢٠٠٤) أهم المعايير اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة على النحو التالي^(٢):

- أ. المعيار الأول: مراعاة طبيعة نمو وتعلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ب. المعيار الثاني: توفير بيئة تعلم تراعي احتياجات الأطفال.
- ج. المعيار الثالث: تخطيط وتصميم وتنفيذ التعلم.
- د. المعيار الرابع: مراعاة عوامل الصحة والأمان والتغذية.
- هـ. المعيار الخامس: التعاون مع الأقران وأسر الأطفال والمهتمين بشئون الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- و. المعيار السادس: الاتصال.
- ز. المعيار السابع: استخدام التكنولوجيا الملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ح. المعيار الثامن: مهنية المعلم.
- ط. المعيار التاسع: التقويم.

٥. معوقات البرامج التدريبية:

أما أهم مشكلات ومعوقات تدريب وإعداد معلم التربية الخاصة في مصر فتتمثل في^(١):

- قصر فترة إعداد معلمي الفئات الخاصة عام دراسي (٨ شهور) فقط، وتعتبر غير كافية لتحقيق أهداف إعداد المعلم المذكور.
- فترة ممارسة التدريب العملي في برامج إعداد معلمي الفئات الخاصة في مصر قصيرة جداً، ومما لا شك فيه أن الطالب/ المعلم يحتاج إلى فترة تدريب عملي كافية لكي يلم بالظروف المحيطة بالإعاقة والتكيف مع التلاميذ المعاقين.

(١) محمد إبراهيم طه، رؤية مقترحة لتطوير برامج تدريب المعلمين في أثناء الخدمة في ضوء مفهومي الجودة في التدريب والتدريب عن بعد، مجلة التربية المعاصرة، مصر، العدد (٧٠)، السنة (٢٢)، يونيو ٢٠٠٥، ص ١٣٣.

(٢) أحلام الشربيني، معايير معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مؤتمر مركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٤، ص ١١٤.

(٣) زينب محمد شقير، إعداد معلم التربية الخاصة بين الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص ٥.

- يحتاج الإعداد الحالي لمعلمي الفئات الخاصة بمصر إلى إعادة نظر وخاصة بالنسبة لخطة الدراسة والمقررات الدراسية، حيث أن تطوير مناهج التربية الخاصة إلى جانب إعداد البيئة التربوية الحالية يحتاجون معاً إلى إعداد متطور لمعلمي التربية الخاصة حتى يمكن تحديد الأهداف المنشودة.
- نقص المعلمين المتخصصين لعدم إقبالهم على هذا النوع من التعليم لقلّة حوافزه المادية وبالرغم من صعوبة المهنة.

وفي ضوء ذلك يستعرض الباحث أهم الاحتياجات التدريبية المهنية لمعلمي التربية الخاصة في ضوء المحاور التالية:

١. كفايات معلمي التربية الخاصة المهنية.

٢. الاحتياجات التدريبية المهنية لمعلمي التربية الخاصة.

ويمكن استعراض أهم كفايات المعلم المهنية في ضوء النقاط التالية:

١ . مفهوم الكفاية المهنية:

تعددت كتابات الباحثين والمؤلفين حول مفهوم كفايات المعلم، فكل متناول يراها من الزاوية التي ينظر منها لتحديد مصطلح يتصوره، فيرى بعض الباحثين أن: الكفايات مجموعة من القدرات، ويراها البعض الآخر بأنها تتمثل في المهارات التي يتقنها الفرد، ويراها آخرون بأنها الفعالية، وغيرهم يرى بأنها الكفاءة^(٢).

وتعرف كفايات معلم التربية الخاصة بأنها: «مجموعة من المعارف العلمية في ميدان التخصص تقابلها مجموعة من المهارات الأدائية التي توجه سلوك معلمي ذوي الإعاقات البسيطة أثناء إعدادهم وتنفيذهم للبرنامج التربوي الفردي، والتي يمكن ملاحظتها وقياس مستوى أدائها عن طريق أداة محددة تتضمن عددًا من المجالات الشاملة لهذه المعارف والمهارات^(١).

٢ . أهمية الكفايات المهنية:

سبق تأتي ضرورة الحاجة إلى تزويد المعلمين بالكفايات اللازمة سواء أكانت كفايات أكاديمية أو كفايات مهنية؛ لما لتلك الكفايات من دور أساسي في إعداد الفرد إعداداً يؤهله لأن يكون مواطن صالح في المجتمع، ويتمكن من النجاح في حياته العملية بعد التخرج، وعن طريق الاستفادة من الكفايات المهنية يستطيع المعلم أن يربط

(٢) سعاد حجر: "الكفايات اللازمة لمشرفات الإدارة المدرسية وأساليب تنميتها في مدينة الرياض"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٥، ص ٧.

(١) صالح عبد الله هارون، تصور مقترح للكفايات التعليمية اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة في مجال إعداد وتنفيذ البرنامج التربوي الفردي، مجلة كلية التربية، جامعة السودان، المجلد (٤)، العدد (٦٤)، سبتمبر ٢٠١٢، ص ١٦.

بين العمل والمدرسة، ومن خلال الكفايات الأكاديمية التي تساعده في الإعداد والتجهيز للمواقف التعليمية الواقعية يمكنه اكتساب الكفايات اللازمة له خارج حجرات الدراسة"^(١).

٣. أنواع الكفايات المهنية:

هناك بعض الكفايات المهنية التي يحتاجها معلم التربية الخاصة للإيفاء بمتطلبات وحاجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والتي تم تصنيفها إلى:

١- الكفايات المعرفية:

- أن يتوفر للمعلم كعرفة بتاريخ التربية الخاصة خصوصاً بعد تطبيق نظام الدمج.
- أن يتوفر للمعلم معرفه باللوائح والتشريعات والقوانين المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- أن يتوفر للمعلم معرفة مبادئ التعلم بالدمج ودور كأساسي في العملية التعليمية.
- أن يوفر للمعلم الوعي والتقدير والتنبؤ الواقعي بالتحديات التي تواجه معلم التربية الخاصة.
- أن يتوفر للمعلم المعرفة بكيفية تقديم الخدمات وتكييف وتعديل المناهج الدراسية وطرق التدريس وأساليب القياس المتنوعة.
- أن يتوفر للمعلم المعرفة بإستراتيجيات التخطيط والعمل في جماعات ومعرفة بالاضطرابات المختلفة وكيفية إدارة سلوك الطفل.
- أن يكون المعلم ملماً بمجالات أخرى مرتبطة بمجالات التربية الخاصة مثل مجالات النمو المتعددة ومهارات التواصل والمهارات السلوكية والاجتماعية والوظيفية وغيرها^(١).

٢- الكفايات مهارية:

- أن يكون لدى المعلم القدرة على التواصل بصفة مستمرة مع الأفراد المعنيين بذوي الاحتياجات الخاصة داخل وخارج المدرسة.
- أن يكون لدى المعلم القدرة على التخطيط والإشراف على خطط التعليم الفردي.
- أن يكون لدى المعلم القدرة على إدارة الفصل والتعامل برفق مع التلاميذ المعاقين.
- أن يكون لدى المعلم القدرة على استخدام أنماط متباينة من طرق التدريس.
- أن يكون لدى المعلم القدرة على مواجهة كل ما هو جديد في مجال التربية الخاصة.
- أن يكون لدى المعلم القدرة على حل المشكلات التي يتعرض لها^(٢).

(٢) Feller , Rich ; and Other: **School counselor role in planning and integrating**، 2004. p.3.

(١) Gerent, M.C.: **Preparing General And Special Education to teach in Inclusive Setting: Implications for Teacher training Programs**, International special Educators Congress 2000 Including the Excluded uni of Manchester 24th 28th July 2000, available at <http://www.isec2000org.uk/abstracts/apaers-g/gerent-l.htm>

٣_ الكفايات الشخصية لمعلم التربية الخاصة ما يلي:

- ١- التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- ٢- التمتع بوضوح الصوت وسلامة النطق.
- ٣- الاتسام باللباقة والقدرة على التصرف في المواقف والظروف.
- ٤- التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.
- ٥- العمل ضمن فريق متكامل.

٧. الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة:

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن جميع تلك التعريفات السابقة توضح كون المعلم محو العملية التعليمية ومفتاح نجاحها، وأن المهارات والخبرات اللازم عليه اكتسابها ينبغي أن ينصب عليها جل الاهتمام من جانب الرؤساء والمعنيين لمعالجة جوانب النقص وسد حاجات المعلمين وتزويدهم بما يلزم من الكفايات التعليمية بمختلف أنواعها.

وبناء عليه يمكن تعريف الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة بأنها: الكفايات التعليمية التي يحتاجها معلمي التربية الخاصة لتطوير وتحسين أدائهم المهني للقيام بأدوارهم بكفاءة واقتدار وبما يتناسب مع مستوى إعاقة التلاميذ وقدراتهم الفكرية والجسمية.

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث أن يحدد أهم الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة فيما يلي:

- ١- احتياجات مهنية معرفية.
- ٢- احتياجات مهنية مهارية.
- ٣- احتياجات مهنية شخصية.

أداة الدراسة :

إعداد أداة الدراسة في صورتها المبدئية:

١. انتقي الباحث بعض العبارات من الدراسات السابقة المرتبطة بكل مجال من مجالات التربية الخاصة المبينة بأداة الدراسة.

٢. اعطي الباحث لكل عبارة ثلاث بدائل وفق تدرج (ثلاثي) (غير موافق ، محايد، موافق) ، وقد استمد الباحث هذه العبارات من الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وخبرة الاساتذة المشرفين، وتم توزيع الاستبيان علي المعلمين والمديرين بالمدارس بمحافظة المنوفية للتعرف علي واقع برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في ضوء احتياجاتهم المهنية

(٢) Sadek, F.M, Sadek, R.C: **Attitude Towards Inclusive Education In Egypt & Implications for teachers Preparation and training**, International special Education Congress 2000, University of Manchester 24th–28th July 2000, PP. 1–17, Available at:

http://www.isec2000org.uk/abstracts/papers_s/sadek_1.htm

٣. للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس وصدق المحتوى ومدى أهمية العبارات واندراجها تحت المحور الأساسي، فقد عرضت النسخة الأصلية للمقياس على عدد (١٥) محكماً، من الأساتذة فى بعض الجامعات، وذلك لاستطلاع رأيهم حول ملاءمة عبارات المقياس للبعد الذي نقيسه، ومدى وضوح صياغتها وملاءمتها للتطبيق ، وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين واقتراحاتهم، فقد تم إعادة صياغة بعض العبارات.

أهداف الجانب الميداني للدراسة :

أولاً: تساؤلات الدراسة

حاولت الدراسة الميدانية اختبار الفروض التالية :-

- **التساؤل الأول :** توجد فروق ذات دلالة احصائية لآراء أفراد العينة فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بحسب نوع الاعاقة (سمعي - بصري - فكري -مدربين).
- **التساؤل الثاني :** توجد فروق ذات دلالة احصائية لآراء أفراد العينة فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بحسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس - بكالوريوس).
- **التساؤل الثالث :** توجد فروق ذات دلالة احصائية لآراء أفراد العينة فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة ترجع الي متغير المرحلة (ابتدائي - إعدادى - ثانوى).
- **التساؤل الرابع :** توجد فروق ذات دلالة احصائية لآراء أفراد العينة فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة ترجع إلي متغير الخبرة (اقل من ١٠ سنوات- من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة- ٢٠ سنة فاكثر).
- **التساؤل الخامس :** توجد فروق ذات دلالة احصائية لآراء أفراد العينة فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة فى عبارات مجالات التربية الخاصة .

ثانياً : نتائج وتوصيات الدراسة :

- ١- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى آراء معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنوفية فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بحسب نوع الاعاقة (سمعي - بصري - فكري -مدربين).
- ٢- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى آراء معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنوفية فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بحسب متغير المؤهل العلمي (ليسانس - بكالوريوس).
- ٣- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى آراء معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنوفية فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بحسب متغير المرحلة (ابتدائي - إعدادى - ثانوى).

٤- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى آراء معلمي التربية الخاصة بمحافظة المنوفية فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة بحسب متغير الخبرة (اقل من ١٠ سنوات-من ١٠ سنوات الى اقل من ٢٠ سنة-٢٠ سنة فاكثر).

٥- وجود فروق ذات دلالة احصائية فى آراء أفراد العينة فيما يتعلق ببرامج تدريب معلمي التربية الخاصة فى عبارات مجالات التربية الخاصة.

٦- قام الباحث بعمل تصور مقترح لبرنامج ل تدريب معلمي التربية الخاصة فى ضوء نتائج الدراسة الميدانية ووفقا لقائمة الاحتياجات المهنية لمعلمي التربية الخاصة.

المراجع

اولا : المراجع العربية

- __ شمس الدين فرحات الفقى: كيف تكون معلما ناجحا، أسس ومهارات المعلم الناجح، مكتبة الانجلو المصرية ، ط١، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢١.
- __ صديقة محمد عبيد : رخصة المعلم في مسيرة التمهين بوزارة التربية والتعليم ، ورقة مقدمة في ورشة عمل شبه الإقليمية حول إعداد وتدريب المعلم . بتنظيم من مكتب اليونسكو في كل من الدوحة والقاهرة - المنامة ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦، ص ٨ .
- __ شكري عباس حلمي ،محمد جمال نوير: تعليم الكبار"دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامي في إطار مفهوم التعليم المستمر"، القاهرة، دار التوفيق للطباعة والنشر، ١٩٨٢م، ص١٣.
- __ يوسف جعفر سعادة : التدريب وأهميته والحاجة إليه _ أنماطه _ تحديد احتياجاته _ بناء برامجه والتقييم المناسب له ، القاهرة، الدار الشرقية ، ١٩٩٥، ص٣٢ .
- __ محمد احمد سعفان: المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة والتربية الخاصة والإرشاد النفسي، ط٢، القاهرة، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧، ص ١٨٥.
- __ قانون التعليم رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ بتعديل نص أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون ١٣٩ لسنة ١٩٨١ : مطبعة وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، مادة ٧٠ .
- __ نبيل محمد زايد: النمو الشخصي والمهني للمعلم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية، ط ٤ ، ٢٠٠٢، ص٢٠.
- __ رأفت عبد الفتاح: سيكولوجية التدريب وتنمية الموارد ، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص٨١.
- __ فاروق حمدي الفراء: نموذج مقترح لبرامج التدريب في ضوء بعض الدراسات التقييمية لهذه البرامج، المؤتمر العلمي الثاني، إعداد المعلم التراكمات والتحديات ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الإسكندرية، المجلد الأول، ١٩٩٠، ص٦.
- __ يوسف عبد القادر: تنميه الكفاءات التربوية وتدريب المعلمين أثناء الخدمة، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٧٦، ص ١٨ .
- __ عبد الهادي درة : التدريب مفهومه ومدخل نظمي له ، رسالة المعلم، المجلد الثاني والثلاثون، العدد ١، الأردن، ١٩٩١م، ص٨.
- __ يونس ناصر : الاحتياجات التدريبية ، ورقة مقدمة للدورة التدريبية لمسئولي تدريب المعلمين في ليبيا، في الفترة من ٢١ - ٢٢ أكتوبر ١٩٩٥م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٥م، ص٥٩.

- ـ صالح عطية محمد، عبد العليم محمد عبد العليم: فاعلية التقويم الذاتي لمهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد ١١٥، يناير ٢٠٠٣م، ص ١٩٣.
- ـ مؤمن حسن مصطفى القاضي: فاعلية برنامج إرشادي لتدريب معلمي التربية الفكرية على تحمل سلوكيات تلاميذهم غير التكيفية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٣.
- ـ أحمد الخطيب؛ آخرون: دليل البحث والتقويم التربوي، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ١٩٨٥، ص ٦٢.
- ـ مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ج ١١ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٢ ، ص ٢٧٧ .
- ـ محمد متولي غنيمه: سياسات وبرامج إعداد المعلم العربي وبنية العملية التعليمية ، ط ١ ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦، ص ٢٥ .
- ـ خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة (بمبك) : المناهج التدريبية المتكاملة ، منهج مهارات التدريس ، إدارة المراكز التدريبية ، ط ٣ ، القاهرة ، مركز الخبرات المهنية ، ٢٠٠١ ، ص ١ .
- ـ احمد حسين اللقاني وعلى احمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط ٢ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٩ ، ص ٦٣ .
- ـ محمد عبد الحميد محمد ، محمد فتحي قاسم : تطوير منظومة تدريب معلمي التربية الخاصة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة التربية ، العدد ١١ ، السنة ٧ ، تصدر عن الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، مارس ٢٠٠٤ ، ص ١١٢ .
- ـ ممدوح عبد الهادي عثمان، سامي محمد شلبي: فاعلية برنامج لتنمية مهارات السكرتارية التعليمية للعاملين بالسكرتارية بجامعة حلوان في ضوء احتياجاتهم المهنية، دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر، العدد (٧٣)، سبتمبر ٢٠٠١، ص ٩٠.
- ـ فيصل بن محمد بن سعيد الترجمي، تقويم البرامج التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء احتياجاتهم المهنية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ٢٠١٠، ص ١٠.
- ـ عبد الله مزعل عوض الحربي، تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمام في ضوء احتياجاتهم المهنية، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس - مصر، العدد (٣٧)، الجزء (٣)، ٢٠١٣، ص ٢٩٦.
- ـ عبد القادر محمد عبد القادر: فاعلية برنامج في الرياضيات في ضوء نموذجي تحليل المهمة وتدريب العمليات العقلية في تنمية مهارات الرياضيات لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بنها - جامعة الزقازيق ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤ .

- فاروق الروسان: قضايا ومشكلات في التربية الخاصة ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٩٨ ، ص ١٥ .
- حمدي شاكر محمود: مقدمة في التربية الخاصة ، الرياض ، دار الخريجي للنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ ، ص ٧ .
- على حمدان على : الضغوط النفسية وعلاقتها بتقدير الذات ووجهة الضبط لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٢ .
- زينب محمود شقير: خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة ، المجلد الثالث ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ٢٠٠٢ ، ص ١٧٧ .
- شوقيه إبراهيم السمانوني: الضغوط النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقتها بتقدير الذات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق - فرع بنها ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢ .
- أمينة إسماعيل على الكنيسى: دراسة تقييمية للسياسة التعليمية للتربية الخاصة في مصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق، بنها، ٢٠٠٠ .
- نجوى يوسف جمال الدين: التخطيط لإعداد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر في ضوء التطورات الحديثة والواقع الميداني ، مجلة التربية والتنمية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، السنة العاشرة، العدد ٢٥، مارس ٢٠٠٢ .
- محمد عبد الحميد محمد ، محمد فتحي قاسم : تطوير منظومة تدريب معلمي التربية الخاصة في مصر في ضوء خبرات بعض الدول ، مجلة التربية ، العدد (١١) ، السنة (٧) ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة ، مارس ٢٠٠٤ .
- أحمد عبد المعبود شطا: دراسة تقييمية لبرنامج البعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٦ .
- نيللي السيد الرفاعي عاشور : رؤية مستقبلية لتحديث برامج تدريب معلمي المرحلة الثانوية عن بعد ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦ .
- منى محمد سليمان : تصور مقترح لتدريب معلمي التربية الخاصة فى ضوء احتياجاتهم التدريبية والاتجاهات التربوية الحديثة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦ .
- وزارة التربية والتعليم: الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، الإدارة العامة للتربية الخاصة، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، العام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ، ص ٣ - ١٦ .
- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، رؤية شعبة بحوث التخطيط التربوي النشرة الدورية للمركز، العدد الحادي عشر، القاهرة ، أبريل ٢٠٠٨ ، ص ٢٢ .

- Deshmukh, N. & Mishra, M. (2014) a brief history of teacher education programmers. Indian journal of applied research. (vol) 4, (no)8. p.7.
- Orwa, W. O. (2012). The study of organization and effectiveness of in-service education and training and its role in teachers performance and primary schools achievements in national examinations in Kenya (Doctoral dissertation). P.12.
- Cooke, Nancy (2016). Using Distance Education Technology to Train Special Education Teacher – A Case Study
- Franks, David. (2011). Program Assessment Practices in Special Education teacher Preparation programmers. Preventing School Failure, V. 45 no. 4, P. 182 – .86
- Brownell , Mary : (2005). Critical Features of Special Education Teacher Preparation A Comparison with General Teacher Education and Special Teacher Education , Journal of Special Education , Austin Texas
- Mendina, Catherine; and others: (2002). An Evaluation of a decade of a rural field-based special and elementary teacher training program, the vital role of rural schools, annual national conference proceeding of the American council on rural special education, 22nd, Reno, NV, Mar 7-9, P6
- Chryst , Carolyn Frances : (2001). Aligning Itinerant early Childhood Special Education Teacher Preparation Programs with the Roles and Responsibilities Identified by Adults Involved in the Delivery of Services to Young Children with Special Needs , Diss. Abst. Inter. Vol. .62 - 06 , Section. A, P. 2079
- Anderson , william Douglas : (2001). An Assessment of Transition Content Areas Emphasized in Special Education Teacher Preparation Programs Throughout the United States , Diss. Abst. Inter. Vol.63 - 04 , .Section. A , P. 1300
- Teacher Professional Development, A primer for parents and community Members, the finance project and public Education Network. 2005. p.7
- Deshmukh, N. & Mishra, M. A brief history of teacher education programmers. Indian journal of applied research (vol) 4, (no)8. 2014, p.44.
- khan, z. In-service Teacher Training Education in India. 2015.
<http://www.yourarticlelibrary.com/education/in-service-teacher-training-education-in-india/45258>
- Mary Louise Dufy: A comparative Study of Special Education and Regular Education Teacher Planning Practices , Dissertation Abstracts International , Vol.53 , No.9 , 2003 , P
- <http://www.maine.gov/education/rulechanges.htm>
2004. ← Feller , Rich ; and Other: School counselor role in planning and integrating .p.3

- Gerent, M.C.: Preparing General And Special Education to teach in Inclusive Setting: Implications for Teacher training Programs, International special Educators Congress 2000 Including the Excluded uni of Manchester 24th 28th July 2000, available at

<http://www.isec2000org.uk/abstracts/papers-g/gerent-1.htm>

- Sadek, F.M, Sadek, R.C: Attitude Towards Inclusive Education In Egypt & Implications for teachers Preparation and training, International special Education Congress 2000, University of Manchester 24th-28th July 2000, PP. 1-17, Available :at

http://www.isec2000org.uk/abstracts/papers_s/sadek_1.htm

- Eleweke,c. Jonah & Rodda Micheal: "the Challenge of Enhancing Inclusive Education in developing countries", journal of Inclusive Education, Vol (6). No(2) .April, 2002, pp. 113-126